الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا بمؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان: دراسة ميدانية

إعداد

د/ سيف بن ناصر المعمري

أستاذ مشارك، قسم المناهج والتدريس، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس

د/ عمر هاشم إسماعيل

أستاذ مشارك، قسم الأصول والإدارة التربوية كلية التربية، جامعة السلطان قابوس

أ/ زينب الغريبي

وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان

أ/ رقيه الهدابي

وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان

الملخص:

الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا بمؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان: دراسة ميدانية

سيف المعمري، عمر هاشم إسماعيل*، زينب الغريبي، رقيه الهدابي

قسم الأصول والإدارة التربوية كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، عمان.

***البريد الالكتروني:omerhi63@gmail.com**

هدفت الدراسة إلى التعرف على الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا بمؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان، ولجمع البيانات تم بتطبيق استبانة على عينة مكونة من (214) من هؤلاء الطالبة؛ وأشارت نتائج الدراسة إلى أن تقديرات عينة الدراسة جاءت متوسطة في المحاور التالية: الصعوبات الأكاديمية، الصعوبات الإشرافية، الصعوبات المتعلقة بالبيئة الجامعية، الصعوبات المتعلقة بجمع البيانات والنشر، في حين حصلت عبارات محور الصعوبات الاقتصادية على تقديرات كبيرة؛ كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي عند مستوى دلالة (α=0,05) لصالح الذكور، في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية يمكن أن تعزى للمتغيرات التالية: التخصصات (العلمية – الإنسانية)، نوع الجامعات (حكومية – خاصة)، الدرجة العلمية (الدكتوراه – ماجستير)، نمط الدراسة (متفرغ –غير متفرغ)، طبيعة البرنامج (مقررات فقط، مقررات مع رسالة، مقررات مع اختبار شامل)، السنة الدراسية (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة، تخرج من البرنامج حديثًا). أوصت الدراسة بإجراء دراسات أخرى لمعرفة تأثير هذه المتغيرات كما أوصت بإجراء دراسة تعنى بالكشف عن احتياجات طلبة الدراسات العليا في مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان. وإجراء دراسة حول التحدّيات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في سلطنة عمان من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والموظفين في العمادات والوحدات التي تخدم طلبة الدراسات العليا.

الكلمات المفتاحية: **الصعوبات، طلبة الدراسات العليا، مؤسسات التعليم العالي، سلطنة عمان.**

ABSTRACT:

Difficulties Facing Postgraduate Students in Higher Education Institutions in the Sultanate of Oman: A Field Study

Saif Al-Maamari& Omar Hashim Ismail* & Zainab Al-Gharibi & Ruqaya Al-Haddabi

Department of Foundations and Educational Administration, College of Education, Sultan Qaboos University, Oman.

Email: omerhi63@gmail.com

This study aimed at identifying the difficulties faced by postgraduate students in higher education institutions (HEIs) in the Sultanate of Oman from their point of view. In addition, it intended to identify any significant differences at the level of significance ($\alpha = 0.05$) between the average perceptions of the study sample due to the following variables: gender, specialization, university, degree (Master, PhD), mode of the study (full-time, part-time), degree structure (courses, courses and thesis, courses and comprehensive exam); and year of study (first, second, third, fourth, recently graduated). Using a questionnaire, data were collected from a sample of (214) postgraduate students. The findings of the study revealed that economic difficulties ranked first followed by academic difficulties, scientific research difficulties. In addition, there were statistically significant differences due to the gender, in favor of male students. There were no differences due to the other variables.

Keywords: Difficulties, Graduate Students, Higher Education Institutions, Sultanate of Oman

مقدمة:

يعد مسؤولية مؤسسات التعليم العالي على درجة عالية من الأهمية؛ لأنها تعنى بالتعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع، مما يقود إلى تحقيق مجموعة من الأهداف مثل إعداد خريجين على مستوًى عالٍ من المعرفة والتأهيل خاصة في مجال الدراسات العليا التي تعد رافدًا من روافد تطوير مستويات الإنتاج والخدمات في أي بلد من خلال الأبحاث التي يجريها الطلبة لحل الكثير من القضايا والإشكاليات والعمل على تذليلها (Kmal & Kafafi, 2000)؛ وبذا تصبح الدراسات العليا رافدًا من روافد نهضة أي بلد وتطوره وعاملًا من عوامل تطوير الحياة الثقافية والأدبية والتكنولوجية (عبد الحسين، 2008). وبالتالي لا يمكن فصل التطور في البحث العلمي عن تطور الدراسات العليا في الجامعات، وهذا ما أكده كيآرني Kearney (2008) الذي يرى أن الدراسات العليا توفر فرصًا كبيرةً لتطوير البحث العلمي الذي يتم عنه طريقه التوصل إلى حقائق علمية وتطبيقات حياتية وصناعية وتكنولوجية جديدة تسهم ليس في الارتقاء بالبلد بل في الارتقاء بالتقدم العلمي الإنساني في مختلف المجالات.

وعليه كان لا بدَّ من إيلاء طلبة الدراسات العليا أهمية خاصة في مؤسسات التعليم العالي؛ لأنهم يمثلون القاعدة البحثية المتينة التي يستند إليها أي بلد، فهم يمثلون الجيل القادم من الباحثين وأساتذة المستقبل ومستشاري المؤسسات والشركات (Cargill & O'Connor, 2009)، والذين تقع على كاهلهم عادة إجراء الدراسات العلمية في أي مجتمع (Talebloo & Baki, 2013)، ولا شك أن وجود صعوبات تواجه طلبة الدراسات العليا سوف يؤثر على جودة البحث العلمي، والذي بدوره سوف يؤثر على التنمية ومساراتها، فالدول المتقدمة علميًّا اليوم هي الدول الأقوى اقتصاديًا وصناعيًا وتكنولوجيًا، ومن هنا تنبع أهمية الاهتمام بالدراسات العليا وبالطلبة الملتحقين بها.

ومن خلال مراجعة الأدبيات في هذا المجال اتضح أن الباحثين صنفوا الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا إلى عدة جوانب، وتشير نتائج دراسة عبد الحسين (2008) إلى وجود صعوبات اقتصادية تواجه الطلبة مثل تكلفة أجور طبع الأطروحات والرسائل الجامعية، أسعار القرطاسية والاستنساخ الكتب والمصادر العلمية. بالإضافة لضعف التزام الأساتذة بساعاتهم المكتبية، وعدم إعطاء الحرية للطالب لاختيار المشرف والعكس صحيح.

كما كشفت دراسة دويز Duze (2010) ودراسة طه (2009) عن وجود صعوبات مرتبطة بإعداد الرسالة العلمية مثل ضعف الخبرة في البحث العلمي وقلة المعرفة

بكيفية كتابة الرسالة، عدم كفاية الوقت لإنجاز الرسالة. غياب دليل واضح من قبل الكلية لكيفية إنجاز الرسالة. كما أكدت دراسة اكبوه (2016) Ekpoh عدم كفاية مهارة إدارة الوقت وتنظيمه جيدا يعيق عمل الطلبة في أداء الرسالة، كما أكد سفاري وآخرون (2015. Safari et al) أن الدعم المنظم من قبل الكلية يُعدُّ عاملًا مؤثرًا في إنتاج رسالة عملية ذات جودة.

وأشار إسماعيل، عابدين وحسن (2011) إلى وجود مجموعة من الصعوبات تمثلت في عدم المعرفة الكافية بعملية البحث وصعوبات أخرى تتعلق باختيار الموضوع وضغوطات متعلقة بالتمويل وصعوبات متعلقة بالعمل. وأكد دوزي (2010) Duze على وجود مشكلات أخرى تمثلت في عدم توفر المعدات والأجهزة، ومشكلات أكاديمية، ومادية، ومشكلات متعلقة بجمع البيانات، ومشكلات الإشراف، ومشكلات الإدارة الجامعية، ومشكلات السكن، ومشكلات لها صلة بالأسرة، ومشكلات مرتبطة بالممتحن الخارجي، ومشكلات شخصية.

تأسيسا على ذلك، فإن هناك العديد من الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسة العليا ويمكن تصنيفها إلى مجالات مختلفة، ومن هذا المنطلق فإن الدراسة الحالية ستتناول هذه الصعوبات وفقا للمحاور التالية: الصعوبات الأكاديمية، والصعوبات الإشرافية، والصعوبات المتعلقة بالبيئة الجامعية، والصعوبات الاقتصادية للتمويل وضعف الإمكانات، والصعوبات المتعلقة بجمع البيانات والنشر العلمي.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

شهدت برامج الدراسات العليا تناميًا في أعدادها وتنوعاً في مساراتها ومجالاتها العلمية والتطبيقية، إضافة إلى تنامي عدد الطلبة الملتحقين بها، حيث قاد ذلك إلى ظهور مجموعة من الصعوبات باتت تؤثر على طلبة هذه البرامج، وهي تحتاج إلى دراسة علمية للكشف عن مجالاتها ودرجة تأثيرها للعمل بغية تجنبها والارتقاء بمستوى الدراسات العليا في سلطنة عمان؛ لدورها الكبير في تعزيز البحث العلمي والإسهام في معالجة المشكلات المختلفة التي تواجه التنمية. إن هذه الدراسة تواكب التوجهات التي يمر بها التعليم العالي في سلطنة عمان من محاولات لضبط الجودة من خلال اعتماد مؤسسات التعليم العالي مؤسساتيًّا وبرامجيًّا بغية تعزيز دور هذه المؤسسات في المساهمة بتحقيق أهداف التنمية ودعم سياسات تعزيز البحث العلمي التي يقودها مجلس البحث العلمي وتشجيع أو وتحفيز الجامعات على المنافسة لتحسين مراكزها في التصنيفات العالمية.

كما أن التوسع في برامج الدراسات العليا التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان يتطلب أن يرافقه تقييم مستمر بشكل كليٍّ أو لبعض الجوانب أو العناصر

حتى تحقِّقَ هذه البرامج أهدافَها في خدمة عملية التنمية، وإن دراسة الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا تعد من أحد الجوانب المهمة التي سوف تقدم مؤشرات يمكن أن تقود إلى عملية التقييم والتجديد لبنية هذه البرامج. وعليه تعمل هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا بمؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان؟
2. هل توجد فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (α=0,05) بين أفراد عينة الدراسة للصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا بمؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان تعزى إلى متغيرات الدراسة؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في النقاط الأتية:

- تتسم هذه الدراسة بالأصالة من حيث تناولها لدراسة الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا بمؤسسات التعليم العاليفي سلطنة عمان، مما سيقدم بيانات ثريّة تسهم في تطوير برامج الدراسات العليا وتذليل الصعوبات التي تواجه الطلبة الملتحقين بها.
- سوف يستفيد القائمون على برامج الدراسات العليا في مختلف مؤسسات التعليم العالي في معرفة الصعوبات التي تتطلب منهم، وأخذها في الحسبان عند التخطيط لتطوير برامج الدراسات العليا.
- تقدِّم الدراسةُ مقياسًا للصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا يمكن أن يستخدمه باحثون آخرون في دراسة أخرى.

المصطلحات:

الصعوبات الاكاديمية: يقصد بها الصعوبات المتعلقة بمحتوى المقررات، ونظام التقويم، وأساليب التدريس، والتكليفات التي تعطى للطلبة، وارتباط الجانب النظري بالعملي، ومناسبة توقيت المحاضرات، وتناسب عدد المقررات مع الفترة الزمنية للبرنامج.

الصعوبات الإشرافية: يقصد بها مدى توافر عدد كاف من المشرفين، ومدى مناسبة التخصصات مع برامج الطلبة، وتمتعهم بالمهارات البحثية، ومدى مناسبة التغذية الراجعة

التي يقدمها المشرفين للطلبة، ومدى سرعة قراءتهم لأعمال الطلبة، واستمراريتهم وعدم تغييرهم، وتفاعلهم الإيجابي مع الطلبة.

الصعوبات المتعلقة بالبيئية الجامعية: يقصد به مدى توفير المؤسسات التعليمية للدراسات العليا لمكاتب تساعد الطلبة في العثور على سكن سواء داخل المباني التابعة للمؤسسة أو خارجها، ومناسبة تكاليف السكن للطلبة بحيث يتفرغون لدراستهم، وقلة تعريض الطلبة وخاصة الإناث لإشكاليات العثور على مساكن غير آمنة، كما يقصد بها مدى توفر الإمكانات التي تساعد الطلبة على إنجاز متطلبات دراستهم.

الصعوبات الاقتصادية: يقصد بها مدى مناسبة تكاليف الدراسة للبرامج، ومراحل الدفع، ومساندة جهات العمل للطلبة من حيث دفع بعض الرسوم، ووجود المنح المقدمة من جهات متعددة لتيسير مهمة الطلبة للالتحاق بالبرامج.

الصعوبات المتعلقة بالنشر العلمي وجمع البيانات: يقصد بها الصعوبات المرتبطة بعملية جمع البيانات من حيث توافر الموافقات وسرعتها بين الجهات المعنية، تعاون عينة الدراسة، وكذلك مدى توافر المختبرات التي يمكن للطلبة في البرامج العلمية من إجراء تجاربهم فيها، علاوة على الصعوبات التي تعيق عملية النشر العلمي من قبل طلبة الدراسات العليا أثناء وجودهم في البرنامج مثل تعاون المشرفين معهم، ومساعدتهم على القيام بهذه العلمية، ووجود الدوريات المتخصصة وسرعة استجابتها معهم، ووضع نظام مكافآت يشجع الطلبة على النشر، وتسهيل مهمة مشاركتهم في مؤتمرات خارجية.

الدراسات السابقة:

كشفت مراجعة الأدبيات البحثية في مجال الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا عن اهتمامٍ متنامٍ بهذا الموضوع منذ تسعينيات القرن الماضي، وصولًا إلى العقدَين الأوليَّين من القرن الحالي، وفيما يلي عرضٌ للدراسات التي تمكَّن الباحثون من الوصول إليها، سيعقب عرضها استخلاصًا لأبرز نتائجها ومؤشراتها، وما الذي ستضيفه الدراسة الحالية إلى هذا الحقل البحثي.

أجرى أحمد (2000) دراسة هدفت إلى التعرف على المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في جامعات الضفة الغربية في فلسطين، وتحديد أثر كل من متغيرات الجنس والعمر والحالة الاجتماعية والكلية والمعدل الدراسي والعمل والدخل الشهري والتخصص في الثانوية العامة وموقع الجامعة (داخل الوطن أو خارجه) في وجود هذه المشكلات. اقتصرت عينة الدراسة على طلبة الماجستير في جامعة النجاح الوطنية

وجامعة بيرزيت وجامعة القدس وجامعة الخليل، وخلصت الدراسة إلى وجود العديد من المشكلات التي تواجه الطلبة مثل المشكلات الإدارية والاقتصادية والأكاديمية.

وأجرت طراف (2003) دراسة للتعرف على مشكلات الدراسات العليا في الجامعات السورية من وجهة نظر طلبة الماجستير والدكتوراه. تضمنت الدراسة التعرف على واقع نظام الدراسات العليا في جامعات الجمهورية العربية السورية والأهداف المرسومة له، وكذلك المشكلات الحائلة دون تحقيق الأهداف من وجهة نظر المعنيين من الطلبة الدراسيين والأساتذة المشرفين والإداريين والمسؤولين العلميين وأسباب تلك المشكلات، وقد توصل البحث إلى أن مشكلة الدراسات العليا تكمن في الهيكل التنظيمي وفي إدارة الدراسات العليا.

أما جبر (2004) فوجَّه دراسته إلى الكشف عن أهم المعايير المأمولة والمتوافرة في رسائل الماجستير في التربية والمقدمة في كل من جامعة بيرزيت وجامعة النجاح وجامعة القدس من وجهة نظر المشرفين، وبيّنت النتائج أن معظم الرسائل تفتقر إلى العرض اللغوي الراقي، ووجود هوة كبيرة بين المأمول والمتوافر في أدبيات البحث، وكذلك صعوبة ضبط جميع متغيرات البحث من جهة وعدم انتباه الباحثين في عزل المتغيرات أو ضبطها من جهة أخرى؛ مما قد يؤثر على الصدق الداخلي للبحث.

أما دراسة عقيل (Aqel, 2005) فهدفت إلى التعرف على المشكلات الدراسية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية في فلسطين من وجهة نظرهم، وتم جمع البيانات من خلال استبانة مكوّنة من (51) عبارة، وكشفت النتائج أن الطلبة يعانون من مشاكل موزعة على عدة مجالات اجتماعية واقتصادية وإدارية ونفسية وأكاديمية.

وهدفت دراسة عبد الحسين (2008) إلى تحديد الصعوبات التي تواجه أساتذة وطلبة الدراسات العليا في الجامعات العراقية، وتكونت عينة الدراسة من عدد من طلبة الدراسات العليا في كليات الهندسة والطب البيطري في جامعة بغداد وجامعة النهرين للعام الجامعي (2006-2007)، تم جمع البيانات من خلال استبيان مكوَّنٍ من (39) عبارة موزعة على أربعة محاور، هي: (الأمن والاقتصاد والمحور الدراسي والكادر العلمي)، وكشفت النتائج عن وجود صعوبات تواجه الطلبة والأساتذة على حد سواء في المجالات الأربعة.

وأجرى كبيش (Kbeish (2009 دراسة بهدف التعرف على أهم المشكلات النفسية والاجتماعية والأكاديمية والإدارية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في جامعة

الفاتح بليبيا، وتوصلت الدراسة إلى أن المشكلات التي تواجه الطلبة هي: ضعف تحقيق الذات ومستوى الطموح الذي يسعون إليه، نقص الكتب والمراجع والدوريات العلمية الحديثة وعدم ربطها بشبكة المعلومات العالمية، عدم قدرة الطلبة على استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة والاعتماد على غيرهم في ذلك، عدم وجود مكافآت أو حوافز مادية لطلبة الدراسات العليا خاصة المتفوقين منهم. ولم تظهر الدراسة أية فروق يمكن أن يعزى لمتغيري الدراسة النوع والتخصص الأكاديمي.

أما دراسة طه Taha(2009) فهدفت إلى تحديد صعوبات كتابة البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة أم القرى في المملكة العربية السعودية، وبتطبيق استبانة معدة لهذا الغرض، كشفت النتائج أن الطلبة يواجهون صعوبة كبيرة في مجال كتابة الإطار النظري والدراسات السابقة وفي إجراءات البحث وتفسير النتائج، وبدرجة متوسطة في مجال المدخل إلى البحث، وخلاصة البحث والتوصيات والمقترحات والمراجع والتوثيق.

وكشفت الدراسة التي أجراها ميوتولا (Mutula, 2009) في شرق ووسط جنوب إفريقيا حول فاعلية الإشراف على طلبة الدراسات العليا، حيث كشفت نتائج الدراسة عن وجود مجموعة من الصعوبات، مثل: تأخر الحصول على التغذية الراجعة والافتقار للإشراف الذي يقود الطالب بشكل أفضل وغياب التخطيط لجدول الاجتماعات وسجل للنقاشات، وكذلك انشغال المشرفين كثيرًا مما يعيق التقاء الطلبة بمشرفيهم، إضافة إلى الإعداد غير الكافي للدراسات العليا.

ركزت دراسة كور (Kaur, 2009) على دراسة خبرات التعلم لـ (83) من طلبة الماجستير الذين يدرسون في جامعتَين حكوميّتَين، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة يواجهون مجموعة من المشكلات مثل الصعوبات اللغوية ومشكلات مرتبطة بنظام الدراسة في هذه الجامعات. (ملاحظة دولة التطبيق)

أما دراسة الشرمان (Al-Shorman, 2010) فهدفت إلى التعرف على تصورات طلبة الدراسات العليا في كليتي التربية في جامعتَي مؤتة واليرموك للمشكلات التي تواجههم. تمَّ جمع البيانات من خلال استبانة مكوَّنة من (53) عبارة موزعة على ثلاثة محاور، هي: المشكلات المتعلقة بالطلبة، المشكلات المتعلقة بهيئة التدريس، المشكلات المتعلقة بإدارة الجامعة، وقد أظهرت النتائج تقديرًا متوسطًا لتصورات طلبة الدراسات العليا للمشكلات التي تواجههم، ومن أبرز المشكلات التي أكد عليها أفراد العينة: ارتفاع تكاليف الدراسة وضعف الطلبة في اللغة الإنجليزية، ولم تكشف الدراسة عن أية

فروق ذات دلالة إحصائية يمكن أن تعزى لمتغير الجامعة والنوع الاجتماعي والمستوى الدراسي.

وهدفت دراسة دوزي (Duze, 2010) إلى تحديد الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الجامعات النيجيرية، ولتحقيق أهداف الدراسة؛ أعدَّ الباحث استبانة تم توزيعها على (438) طالبًا يدرسون في (16) جامعة فدرالية، و(9) جامعات على مستوى الولايات، وأظهرت النتائج أن الصعوبات التي يواجهها الطلبة يمكن تصنيفها إلى: صعوبات مرتبطة بالنظام والإجراءات، صعوبات مرتبطة بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية، صعوبات مرتبطة بالعوامل الشخصية والنفسية، وظهر أن هذه الصعوبات تعيق بدرجة كبيرة دراستهم وتجعلهم يتأخرون في التخرج.

أما أيجن (Igun, 2010) فقام بدراسة الصعوبات التي تواجه مجموعة من طلبة الدراسات العليا في الجامعات النيجيرية بالإضافة إلى دراسة دافعيتهم، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي حيث تم توزيع (200) استبانة على خمس كليات للدراسات العليا في الجامعات النيجرية، وكشفت الدراسة أن طلبة الدراسات العليا النيجريين يعانون من انخفاض الدافعية، وأظهرت الدراسة أيضاً أن (70%) من الصعوبات المرتبطة بالتفاعل البحثي يُعزيها الطلبة إلى الزملاء والمحاضرين، بينما تعزى (30%) من هذه الصعوبات إلى الطلبة أنفسهم، كما أظهرت النتائج أن (35%) من المستجيبين يعانون من صعوبات مرتبطة باختيار موضوع البحث.

أما مافا ومابوليسا (Mafa & Mapolisa, 2011) فدرسَا تجارب المشرفين في الإشراف على أبحاث طلبة الدراسات العليا، وتم جمع البيانات بواسطة استبانة، وكشفت النتائج أن معظم الطلبة لديهم قيود في تطوير المقترحات والاعتبارات الأخلاقية للبحث.

وأجرى عسيري (Asiri, 2012) دراسة هدفت إلى الكشف عن الصعوبات البحثية التي يواجهها طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعة أم القرى من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، واستخدم الباحث استبانة لجمع البيانات، وكشفت الدراسة عن مجموعة من النتائج منها: وجود صعوبات بدرجة متوسطة تواجه طلبة الماجستير في كتابة الإطار النظري وإجراءات الدراسة وتفسير النتائج والمراجع والتوثيق، أما طلبة الدكتوراه فيواجهون صعوبات بدرجة متوسطة في تفسير نتائج الدراسة.

أما هيوسي (Heussi, 2012) فركز على الكشف عن تصورات طلبة الدراسات العليا حول صعوبات المرحلة الانتقالية للدراسات العليا، وكشفت الدراسة أن الطلبة

يواجهون صعوبات مرتبطة بعوامل خارجية وصعوبات مرتبطة بمقررات الدراسة الجامعية، كما ظهر من هذه الدراسة أن الجامعة لم تقم بجهد كبير لدراسة هذه الصعوبات من أجل مساعدة طلبة الدراسات العليا على النجاح في دراستهم.

وسعت دراسة كومبا (Komba, 2016) إلى التعرُّف على الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في كتابة الرسائل والأطروحات الجامعية في تنزانيا. استخدم الباحث أسلوب البحث التوثيقي حيث استعرض (103) تقريرًا بحثيًّا، منها: (39) رسالة ماجستير و(64) أطروحة دكتوراه في ثلاث جامعات تنزانيَّة تمت مراجعتها وتحليل محتوى الوثائق ومقارنة ما قدمه الطلبة في الوثائق بمعايير كتابة كل فصل من فصول الرسالة والأطروحة، وأظهرت النتائج أن أكثر من (50%) من الذين تم استعراض رسائلهم وأطروحاتهم واجهوا تحديات كبيرة في كتابتها، تضمنت: عدم ملاءمة تقديم فصول التقارير المختلفة وضعف مهارة الكتابة الأكاديمية.

وهدفت دراسة ماتين وخان (Matin & Khan, 2017) إلى التعرف على المشكلات التي يواجهها الطلبة ومشرفوهم أثناء كتابة الرسالة في بنجلاديش، حيث تم إجراء الدراسة على عشرين كلية طبية ومعهدًا، وتكونت العينة من (133) طالبًا من طلبة الدراسات العليا، و(46) مشرفًا، وتم جمع البيانات من خلال استبيان وزع على عينة الدراسة، وكشفت الدراسة أن أهم الصعوبات مثل: ضعف معارف الطلبة وخبراتهم في الالتزام بكتابة الرسالة والوقت والأعباء الزائدة والدعم المالي، وكذلك عدم وجود اجتماعات دائمة مع المشرفين؛ إضافة إلى وجود صعوبات متعلقة بالكليات مثل: عدم وجود دليل للطالب، قلَّة المصادر المتوفرة لعمل رسالة، غياب شبكة أو رؤية شكل موحد لكتابة الرسالة.

وقام شلدان و حرز الله (2018) دراسة هدفت إلى التعرف على معوقات استخدام محركات البحث لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في الجامعة الإسلامية في غزة، وسبل التغلب عليها، ولتحقيق هدف الدراسة؛ استخدم الباحثان المنهج الوصفي والأسلوب التحليلي والمقابلة، كما تم تصميم استبانة لجمع المعلومات وتطبيقها على عينة عشوائية بلغت (164) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا في كلية التربية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة معوقات استخدام محركات البحث لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في الجامعة الإسلامية في غزة كانت كبيرة، وبوزن نسبي (71.05%)، كما أشارت إلى عدم وجود فروق إحصائية لمعوقات استخدام محركات البحث لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في الجامعة الإسلامية تعزى لمتغير (الجنس والقسم الأكاديمي) ومتغير (المعدل التراكمي)، باستثناء المجال الثالث الخاص بالصعوبات الشخصية، حيث توجد فروق لصالح الطلبة الذين تقل معدلاتهم التراكمية عن (85%).

وهدفت دراسة الزعبي وكنعان (2018) إلى استقصاء الصعوبات التي يعاني منها طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية في كتابة رسائل الماجستير والدكتوراه من وجهة نظر المشرفين وأعضاء لجان المناقشات، من خلال استبانة مكوَّنة من تسعة مجالات، هي: العنوان، المقدمة، مشكلة الدراسة وأسئلتها، عرض النتائج وتفسيرها، حدود الدراسة ومحدداتها، منهجية الدراسة، المقترحات، والتوصيات، علاقة الطالب بالمشرف، توثيق المراجع. وقد تم توزيعها على أعضاء هيئة التدريس على أربع جامعات حكومية ممن لهم الخبرة في مناقشة الرسائل والأطروحات والإشراف عليها. وأظهرت نتائج الدراسة أن طلبة الدراسات العليا يواجهون صعوبات في المجالات التسعة بدرجات متفاوتة تراوحت بين صعوبات كبيرة إلى صعوبات متوسطة، وقد رُتبت تنازليا على النحو الآتي: المقدمة، عرض النتائج وتفسيرها، العنوان، مشكلة الدراسة وأسئلتها، المقترحات والتوصيات، منهجية الدراسة، توثيق المراجع، حدود الدراسة ومحدداتها، علاقة الطالب بالمشرف. كما توصلت النتائج إلى أن درجة الصعوبة التي يواجهها طلبة الدراسات العليا في الكليات الإنسانية في خمسة مجالات (العنوان، المقدمة، مشكلة الدراسة وأسئلتها، عرض النتائج وتفسيرها، المراجع) كانت أعلى من الصعوبة التي يواجهها طلبة الدراسات العليا في الكليات العلمية.

التعليق على الدراسات السابقة:

يظهر من مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت الصعوبات التي واجهت طلبة الدراسات العليا أن غالبيّتها ركزت على الصعوبات والمشكلات بشكل عام مثل دراسات (Dong, 1998؛ أحمد، 2000؛ طراف 2004؛ Aqel, 2005؛ Kbeish, 2009؛ Kaur, 2009؛ Al-Shorman, 2010؛ Duze, 2010؛ Igun, 2010؛ Heussi, 2012)، وفي المرتبة الثانية ركزت الدراسات على الصعوبات المتعلقة بكتابة البحث العلمي والرسائل (Jabr, 2004؛ Taha, 2009؛ Asiri, 2012؛ Komba, 2016؛ Matin & Khan, 2017؛ الزعبي وكنعان، 2018)، أما في المرتبة الثالثة فركزت الدراسات على العلاقة بين المشرفين والطلبة والصعوبات التي تؤثر على هذه العلاقة (Dong, 1998؛ Mutula, 2009؛ Mafa & Mapolisa, 2011)، أما في المرتبة الرابعة فكان التركيز على الصعوبات التي تواجه الطلبة في الخدمات المكتبية ومحركات البحث (زكي ومحمد، 1993 شلدان وحرز الله، 2018)، ولأن الصعوبات التي تواجه الدراسات العليا في مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان تدرس لأول مرة؛ وجد الباحثين من الأفضل دراستها بشكل عام حتى توفر بيانات تساعد لاحقًا في تحديد الجوانب التي تتطلب دراسة متعمقة.

أما من حيث المتغيرات التي ركزت عليها بعض الدراسات نجد أن دراسة أحمد (2000) ركزت على متغيرات الجنس والعمر والحالة الاجتماعية والكلية والمعدل الدراسي والعمل والدخل الشهري والتخصص في الثانوية العامة وموقع الجامعة (داخل الوطن أو خارجه) في وجود هذه المشكلات، ولم تكشف دراسة كبيش (Kbeish, 2009) عن أية فروق يمكن أن تعزى لمتغيري النوع والتخصص الأكاديمي في المشكلات النفسية والاجتماعية والأكاديمية والإدارية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في جامعة الفاتح، وهي النتيجة نفسها التي توصلت إليها دراسة الشرمان (Al-Shorman, 2010) حيث لم تكشف عن أية فروق ذات دلالة إحصائية يمكن أن تعزى لمتغير الجامعة والنوع الاجتماعي، والمستوى الدراسي في تصورات طلبة الدراسات العليا في كليتي التربية في جامعتي مؤتة واليرموك حول الصعوبات التي تواجههم. كذلك لم تكشف (دراسة شلدان وحرز الله،2018) عن وجود فروق إحصائية لمعوقات استخدام محركات البحث لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في الجامعة الإسلامية تعزى لمتغير (الجنس والقسم الأكاديمي) ومتغير (المعدل التراكمي)، باستثناء المجال الثالث الخاص بالصعوبات الشخصية، حيث توجد فروق لصالح الطلبة الذين تقل معدلاتهم التراكمية عن (85%)؛ ولذا رأى الباحثون التركيز في الدراسة الحالية على متغير النوع، وأضافوا متغيرات أخرى لم تختبرها الدراسات السابقة مثل البرنامج (ماجستير، دكتوراه)، ونمط الدراسة (مفرغ، غير مفرغ)، وطبيعة البرنامج (مقررات، مقررات مع رسالة، مقررات مع اختبار شامل)، وسنة الدراسة (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة، منتهٍ من البرنامج حديثًا).

وفي ضوء ما تقدم، يبدو أن المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان لم تحظَ حتى الآن بأية دراسة بحثية على الرغم من تنامي عدد برامج الدراسات العليا، في مختلف المؤسسات الحكومية والخاصة، وبالتالي فإن هذه الدراسة سوف تضيف إلى هذا الأدب التربوي دراسة أخرى، تتشابه معها من حيث الهدف وهو التعرف على الصعوبات، وأيضًا تتفق مع بعضها من خلال تركيزها على بعض مجالات الصعوبات ولكنها تختلف عنها من حيث اتساعها في التركيز على مجموعة من المتغيرات التي لم تختبرها هذه الدراسات وربما تكشف عن تأثير في تحديد درجة هذه الصعوبات.

الطريقة والإجراءات:

منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج الملائم لتحقيق أهداف الدراسة وجمع البيانات الخاصة بواقع برامج الدراسات العليا في مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان، ومن ثم معرفة الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا من وجهة نظرهم.

مجتمع الدراسة:

تكوَّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) المسجلين في جميع مؤسسات التعليم العالي التي تقدم برامج الدراسات العليا خلال العام الجامعي (2018/2017)، ولم يتمكن الباحثون من تحديد عدد هذا المجتمع إلا في جامعة السلطان قابوس كما يوضح الجدول (1) نتيجة عدم إمداد هذه المؤسسات بالبيانات اللازمة، وبالتالي عمل الباحثون على الوصول إلى عينة من هذا المجتمع تكون ممثلة للمتغيرات المختلفة التي تتكون منها، وهي: النوع (ذكر، وأنثى)، الدرجة (ماجستير، دكتوراه)، نوع البرنامج (إنساني، تطبيقي)، نوع المؤسسة (حكومية، خاصة)، طبيعة البرنامج (مقررات، رسالة مع مقررات، اختبار شامل)، السنة الدراسية (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة).

جدول (1) عدد طلبة الدراسات العليا في كليات جامعة السلطان قابوس خلال العام الجامعي (2018/2017م)

م	الكلية	الدكتوراه	الماجستير
1	الزراعة والعلوم البحرية	31	85
2	الآداب والعلوم الاجتماعية	52	185
3	الاقتصاد والعلوم السياسية	0	173
4	التربية	35	387
5	القانون	0	124
6	الطب والعلوم الصحية	8	31
7	التمريض	0	131
8	العلوم	89	4
	المجموع	215	989

عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث عشوائيًا من جامعة السلطان قابوس وجامعة صحار وجامعة ظفار والجامعة الألمانية، والجامعة العربية المفتوحة حيث تم الوصول إلى العينة بطريقتين من خلال المدرسين الذين يقدمون مقررات لهؤلاء الطلبة أو أشرفوا عليهم، والطريقة الثانية من خلال رابط إلكتروني تم توزيعه على بعض الطلبة وطُلب منهم إرساله لزملائهم في الجامعات المعنية، ويظهر الجدول (2) أفراد العينة موزعين على الجامعات والتخصص.

وشملت عينة الدراسة الحالية (214) طالباً وطالبة من طلبة الجامعات والكليات الحكومية والخاصة في سلطنة عمان ويعتبر حجم العينة مناسبًا لطبيعة الدراسة وأداتها المعتمدة على الاستبانة، وقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة. كما تم تصنيف العينة وفقًا لمتغيرات الدراسة إلى متغير النوع، ومتغير التخصصات العلمية والعلوم الإنسانية ومتغير الكليات الحكومية والخاصة، ومتغير طلبة الدكتوراه والماجستير ومتغير نمط الدراسة بتفريغ أو من دون تفريغ ومتغير السنة الدراسية للطالب ومتغير طبيعة البرنامج.

ويوضح الجدول رقم (2) توزيع عينة الدراسة وفقا لمتغيرات: النوع ومتغير التخصصات العلمية والعلوم الإنسانية ومتغير الكليات الحكومية والخاصة ومتغير طلبة الدكتوراه والماجستير ومتغير نمط الدراسة بتفريغ أو من دون تفريغ ومتغير السنة الدراسية للطالب ومتغير طبيعة البرنامج.

جدول (2)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير النوع ومتغير التخصصات العلمية والعلوم الإنسانية ومتغير الكليات الحكومية والخاصة ومتغير طلبة الدكتوراه والماجستير ومتغير نمط الدراسة بتفريغ أو من دون تفريغ:

المتغير		العدد	الإجمالي
النوع	ذكور	88	212
	إناث	124	
التخصص	علمية	34	211
	إنسانية	177	

المتغير		العدد	الإجمالي
الجامعة	حكومية	87	209
	خاصة	122	
نمط الدراسة	مفرغ	116	188
	غير مفرغ	72	
الدرجة العلمية	دكتوراه	21	214
	ماجستير	193	
طبيعة البرنامج	مقررات فقط	9	208
	مقررات مع الرسالة	155	
	مقررات مع اختبار شامل	44	
سنة الدراسة	الأولى	62	208
	الثانية	68	
	الثالثة	19	
	الرابعة	6	
	أنهيت البرنامج حديثًا	53	
اللغة	العربية	163	209
	الإنجليزية	46	

أداة البحث:

تم بناء أداة البحث اعتمادًا على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الصعوبات مثل دراسات (Dong, 1998، أحمد، 2000، طراف 2004، Aqel, 2005، Kbeish, 2009، Kaur, 2009، Al-Shorman, 2010، Duze, 2010، Igun, 2010، Heussi, 2012)، وكذلك الدراسات التي ركزت على صعوبات كتابة البحث العلمي والرسائل (Jabr, 2004، Taha, 2009، Asiri,

2012، Komba, 2016، Matin & Khan, 2017، الزعبي وكنعان، 2018)، والدراسات التي ركزت على العلاقة بين المشرفين والطلبة والصعوبات التي توثر على هذه العلاقة (Dong, 1998، Mutula, 2009، Mafa & Mapolisa, 2011)، وقد صمم الباحثون في ضوء ذلك استبانة مكوّنة من خمسة محاور، يندرج تحت كل مجال منها عدد من العبارات التي تنتمي إليه، وبلغ عدد العبارات (75) عبارة. وقد تكونت أداة الدراسة في شكلها النهائي من خمسة مجالات:

الجزء الأول: يحتوي على بيانات عامة، تتضمن معلومات شخصية عن أفراد العينة وتتمثل في (النوع، التخصص، نمط الدراسة، المستوى التعليمي، الكليات التي يدرس فيها، السنة الدراسية، طبيعة البرنامج).

الجزء الثاني: اشتمل على (75) عبارة موزعة على (5) مجالات هي: الصعوبات الأكاديمية (20) عبارة، الصعوبات الإشرافية (13) عبارة، الصعوبات المتعلقة بالبيئة الجامعية (25) عبارة، الصعوبات الاقتصادية (التمويل وضعف الإمكانات) (5) عبارات، الصعوبات المتعلقة بجمع البيانات والنشر العلمي (12) عبارة. ويوضح الجدول رقم (3) توزيع عبارات الاستبانة في صورتها النهائية على المحاور الخمسة.

صدق الأداة:

عرضت الاستبانة على عدد من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية في جامعة السلطان قابوس ممن يدرسون ويشرفون على طلبة الدراسات العليا، حيث طلب منهم إبداء ملاحظاتهم حول المجالات والعبارات التي تنتمي إليها، من حيث الحذف أو الإضافة أو التعديل أو النقل من مجال إلى آخر، وبلغ عدد المجالات في صورتها النهائية خمسة مجالات، أما مجموع العبارات فقد بلغ (75) عبارة، كما تم اعتماد خمسة مستويات لصعوبة كل عبارة على النحو الآتي: (درجة كبيرة جدًا، درجة كبيرة، درجة متوسطة، درجة قليلة، درجة قليلة جدًا).

ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات الأداة قام الباحثون بتوزيع (الاستبانة) على عينة تجريبية بلغت (30) طالبًا وطالبة من خارج مجتمع الدراسة، خلال الفترة (13-15 مارس 2017) وبعد الانتهاء من التطبيق على العينة التجريبية تم حساب معامل ثبات الأداة عن طريق معامل الثبات ألفا كرو نباخ للاتساق الداخلي لكل مجال في الأداة، والمعامل الكلي للأداة، وبيَّنت النتائج الملخصة في الجدول رقم (3) أن كل المعاملات مرتفعة وهي مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

جدول (3)

معامل الثبات لمجالات الاستبانة:

المجالات	عدد العبارات	معامل الاتساق الداخلي
المجال الأول: الصعوبات الأكاديمية	20	0.908
المجال الثاني: الصعوبات الإشرافية	13	0.877
المجال الثالث: الصعوبات المتعلقة بالبيئة الجامعية	25	0.891
المجال الرابع: الصعوبات الاقتصادية (التمويل وضعف الإمكانات)	5	0.894
المجال الخامس: الصعوبات المتعلقة بجمع البيانات والنشر العلمي	12	0.866
معامل الاتساق الكلي	75	0.849

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم توظيف الرزمة الإحصائية (SPSS) في تحليل البيانات التي تم جمعها بعد تطبيق الاستبانة حول الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان، وذلك على النحو الآتي:

- معامل ألفا كرو نباخ للتأكد من ثبات أداة الدراسة.
- اختبار "ت" (T-test) للعينات المستقلة للإجابة عن السؤال الأول: ما تقديرات طلبة الدراسات العليا بمؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان للصعوبات التي تواجههم؟
- تحليل التباين الأحادي (One-Way Anova) للإجابة عن السؤال الثاني: هل تختلف تقديرات طلبة الدراسات العليا بمؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان للصعوبات التي تواجههم باختلاف متغير النوع ومتغير التخصصات العلمية والعلوم الإنسانية ومتغير الكليات الحكومية والخاصة ومتغير طلبة الدكتوراه

والماجستير ومتغير نمط الدراسة بتفريغ أو من دون تفريغ ومتغير السنة الدراسية ومتغير طبيعة البرنامج.

تحليل النتائج وتفسيرها:

أولًا: الإجابة عن السؤال الأول ونصه: ما تقديرات طلبة الدراسات العليا بمؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان للصعوبات التي تواجههم؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات أفراد عينة الدراسة على جميع مجالات الأداة (الاستبانة)، ويبين الجدول رقم (4) ذلك.

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) لتقديرات طلبة الدراسات العليا بمؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان للصعوبات التي تواجههم

م	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الصعوبة
1	محور: الصعوبات الاقتصادية (التمويل).	3.82	.967	كبير
2	محور: الصعوبات المتعلقة بجمع البيانات والنشر	3.47	.733	متوسط
3	محور: الصعوبات المتعلقة بالبيئة الجامعية.	3.26	.783	متوسط
4	محور: الصعوبات الأكاديمية.	3.15	.697	متوسط
5	محور: الصعوبات الإشرافية.	2.83	.963	متوسط
	المتوسط العام	3.30	.636	متوسط

يتضح من الجدول رقم (4) أن المتوسط العام لتقديرات طلبة الدراسات العليا بمؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان للصعوبات التي تواجههم جاء متوسطًا في إجمالي مجالات الدراسة، حيث بلغ (3.30) وبانحراف معياري (.63631) وهي نتيجة تشير إلى وجود صعوبات بدرجة متوسطة في جميع محاور الاستبانة باستثناء محور الصعوبات الاقتصادية (التمويل وضعف الإمكانات) الذي جاء بدرجة كبيرة، إذ بلغ المتوسط الحسابي لهذا المحور (3.82) وكان أعلى متوسط لعبارة "ضعف الدعم المالي

للمشاريع البحثية التي يقدمها الطالب" والتي بلغت (3.92) وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة (عبد الحسين، 2008) والتي أشارت إلى وجود صعوبات اقتصادية، يليها محور "الصعوبات المتعلقة بجمع البيانات والنشر العلمي" إذ بلغ المتوسط الحسابي لهذا المحور (3.47) ويستدل الباحثون على الصعوبات التي تواجه الطلبة من خلال تقديرات الطلبة لعبارات هذا المحور، حيث بلغ أعلى متوسط لعبارة "ضعف التركيز على تدريب الطلبة على النشر العلمي" بقيمة (3.87) وهي درجة كبيرة مما يدل على أن هناك صعوبات كبيرةً يواجهها الطلبة في هذا المجال، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع (Kaur, 2009) والتي أشارت إلى وجود صعوبات مرتبطة بنظام الدراسة، في حين بلغ المتوسط الحسابي لمحور "الصعوبات المتعلقة بالبيئة الجامعية" (3.26)، كما بلغ المتوسط الحسابي لعبارة "عدم وجود عائد مادي ناتج عن الحصول على درجتي الماجستير أو الدكتوراه" بقيمة (3.88) وهي درجة كبيرة، ويعزو الباحثون سبب نتيجة الدراسة الحالية إلى تأثير العامل النفسي والخوف من التصريح عن الصعوبات التي تواجههم، كما يمكن إرجاعه إلى فقدان الأمل عند طلبة الدراسات العليا من إيجاد حلول التي تواجههم من قبل الجهات المسؤولة، وتكوُّن تصورات سلبية لديهم بعدم وجود مبادرات من قبل إدارات الجامعات في معالجة الصعوبات التي تواجههم، كما يعزو الباحثون هذه النتيجة إلى التوسع في برامج الدراسات العليا التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان.

ويشكل النمو الغير متوازن لنظام الدراسات العليا للطلبة الملتحقين بالكليات الإنسانية مقارنة بالكليات التطبيقية أحد العوامل التي أسهمت في تكوين هذه الصعوبات، كما تعد قلّة البرامج التوجيهية التي تُقدَّم لطلبة الدراسات العليا عاملًا مساعدًا في تشكيل صعوبات أكاديمية وإشرافيه واقتصادية، ويمكن إرجاع ظهور مثل هذه الصعوبات إلى الافتقار لتخطيط استراتيجي وفق رؤية واضحة لتنظيم قواعد أساسية لبرامج الدراسات العليا، إضافة إلى ضعف التنسيق بين الكليات والتخصصات في الجامعة الواحدة. ويعد الانتشار السريع للجامعات الخاصة أحد أسباب ظهور هذه الصعوبات؛ وذلك لأن أي مؤسسة تعليمية لا بدَّ أن تنطلق وفق خطة مدروسة من أجل تحقيق أهدافها، ويعد غياب التنسيق بين وزارة التربية والتعليم والوزارات الأخرى وبين جامعات وكليات التعليم العالي من حيث تفريغ الطالب وعدمه عاملا مساهما يؤدي إلى انشغال الطالب بالقيام بواجباته في العمل وبالتالي مما سيؤثر سلبًا في إنجاز رسالته؛ وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة عقيل (Aqel,2005) ودراسة (Kbeish,2009) ودراسة (Asiri, 2012)، ونعرض أدناه نتائج كل محور من محاور الدراسة.

أولًا: نتائج المحور الأول: (الصعوبات الأكاديمية)

يوضح الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) لعبارات المحور الأول مرتّبة تنازليًا من الأعلى إلى المتوسط فالأقل.

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) لعبارات المحور الأول مرتّبة تنازليًا من الأعلى إلى المتوسط فالأقل

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	كثرة التكليفات التي يكلف بها الطلبة في السنة الأولى من البرنامج	3.70	1.23	كبير
2	قلة التطبيقات العملية المرتبطة بالبحث العلمي التي تتضمنها المقررات	3.69	1.16	كبير
3	ارتفاع العبء الدراسي للطالب.	3.67	1.24	كبير
4	سيادة نمط المحاضرة في التدريس.	3.65	1.11	متوسط
5	تداخل أهداف بعض المقررات الدراسية ومحتواها.	3.41	1.21	متوسط
6	صعوبة المقررات وافتقارها لعنصر التشويق.	3.36	1.10	متوسط
7	بعض المقررات لا تقدم بطريقة تساعد على تنمية مهارات البحث العلمي لدى الطالب.	3.35	1.14	متوسط
8	صعوبة نظام الاختبارات في الدراسات العليا.	3.32	1.22	متوسط
9	ضعف التغذية الراجعة التي يحصل عليها الطلبة للأعمال التي يقومون بها.	3.29	1.20	متوسط
10	عدم إشراك الطلبة في تحديد وقت المحاضرات والامتحانات.	3.16	1.27	متوسط
11	ارتفاع علامة النجاح لمسافات الدراسات العليا.	3.14	1.13	متوسط
12	قلّة المقررات المقدمة في مجال الإحصاء التي يحتاج	3.13	1.36	متوسط

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
	إليها الطالب.			
13	ضعف ارتباط المقررات الدراسية المطروحة بمتطلبات إنجاز الرسالة.	3.08	1.31	متوسط
14	لا يوجد توازن بين عدد المقررات والفترة الزمنية المخصصة لدراستها.	3.02	1.18	متوسط
15	ضعف ارتباط المقررات بمتطلبات مهنة المرشح للبرنامج.	2.99	1.22	متوسط
16	التقييم لا يقوم على معايير تحدد ما الذي يجب أن ينجز.	2.91	1.07	متوسط
17	تتأثر عملية التقييم بالعلاقات الاجتماعية مع الطلبة.	2.88	1.29	متوسط
18	قلّة تمكن بعض أساتذة المقررات من المحتوى العلمي لمقرراتهم.	2.81	1.24	متوسط
19	عدم ملاءمة المحاضرات لأن معظمها يكون في الفترة المسائية أو في أيام الإجازات الأسبوعية.	2.69	1.38	متوسط
20	تأخر بعض الأساتذة عن مواعيد المحاضرات.	1.84	1.09	قليل
21	المتوسط العام	3.15	.697	متوسط

يتضح من الجدول رقم (5) أن المتوسط العام لعبارات المجال الأول (التحديات الأكاديمية) بلغ (3.15) أي بدرجة "متوسطة"، أما المتوسطات الحسابية لكل عبارة من عبارات هذا المحور فقد تراوحت بين (1,84_ 3,70), حيث جاءت عبارة "كثرة التكليفات التي يكلف بها الطلبة في السنة الأولى من البرنامج" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3,70) وبمستوى كبير، يليه في المرتبة الثانية عبارة "قلّة التطبيقات العملية المرتبطة بالبحث العلمي التي تتضمنها المقررات" بمتوسط حسابي (3.69) وبدرجة كبيرة، بينما حصلت العبارات من "4" إلى "19" على درجة متوسطة؛ مما يعني هناك صعوبات في عبارات المجال الأول نتيجة لتقارب نتائجها مع نتائج العبارات الثلاث الأولى، في حين

حصلت العبارة الأخيرة والتي جاءت "تأخر بعض الأساتذة عن مواعيد المحاضرات" على درجة قليلة بما يشير إلى أنها لا تمثل صعوبة لدى الطالب. ويعزى ذلك إلى كثرة الأعباء التي يتحملها طلبة الدراسات العليا غير الدراسة والمتمثلة في الأعباء المنزلية وواجباتهم اتجاه أسرهم، إضافة إلى عدم التفريغ من قبل بعض جهات العمل التي ينتسبون إليها، وربما يمكن إرجاعه إلى صعوبة الحصول على المراجع التي يعتمدون عليها في الدراسة، إضافة إلى عامل ضغوطات الامتحانات وتسليم الأعمال النهائية للأساتذة في فترة واحدة مما تشكل عبئًا يسهم في عدم إنجاز الأعمال بصورة دقيقة، كما يمكن إرجاعه إلى سوء توزيع المحاضرات بشكل غير مناسب (فالطالب في الغرفة الدراسية الواحدة قد يكون مفرغ وغير مفرغ فيحدث تضارب في الأوقات). وتتفق هذه الدراسة مع نتائج دراسة كلٍّ من: (Aqel,2005 ,Duze,2010) والتي أشارت إلى وجود مشكلات أكاديمية تواجه طلبة الدراسات العليا، كما اتفقت نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة (عبد الحسين، 2008) إلى وجود صعوبات تواجه طلبة الدراسات العليا في الجانب الدراسي والكادر العلمي، وتتفق مع نتائج دراسة (Kaur, 2009) حول وجود مشكلات مرتبطة بنظام الدراسة في الجامعات. ومع ما أشارت إليه دراسة (Igun, 2010) أن الطلبة يعانون من ضعف الدافعية حيث يعزو الطلبة أن ما نسبته (70%) من الصعوبات المرتبطة بالتفاعل البحثي يمكن إرجاع أسبابها إلى الزملاء والمحاضرين. وجاءت متفقة مع دراسة كلٍّ من (Heussi,2012) و(Matin& Khan, 2017) حول وجود صعوبات مرتبطة بمقررات المواد الدراسية تمثلت في الوقت وكثرة الأعباء الزائدة على الطالب وعدم وجود دليل للطالب من قبل الكليات التي يدرس فيها.

ثانيًا: نتائج المحور الثاني: (الصعوبات الإشرافية)

يوضح الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) لعبارات المحور الثاني مرتّبة تنازليًّا من الأعلى إلى المتوسط فالأقل.

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) لعبارات المحور الثاني مرتبة تنازليًا من الأعلى إلى المتوسط فالأقل:

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	صعوبة اختيار عنوان الأطروحة	3.24	1.34	متوسط
2	قلّة عدد الأساتذة المؤهلين للإشراف على أطروحات الطلبة	3.16	1.29	متوسط
3	اختلاف الأساتذة في البرنامج حول المقترحات البحثية المقدمة.	3.06	1.23	متوسط
4	تأخر الموافقة على المقترح البحثي المقدم من قبل الطالب.	3.06	1.30	متوسط
5	ضعف التوجيه والإرشاد الأكاديمي	3.01	1.29	متوسط
6	تأخر المشرف في مراجعة الأعمال التي يقدمها الطالب	2.94	1.32	متوسط
7	التأخر في تحديد مشرف على الطالب لمساعدته في بلورة الخطة البحثية.	2.82	1.28	متوسط
8	قلة اللقاءات المكتبية بين الطالب والمشرف	2.81	1.36	متوسط
9	صعوبة وجود ممتحن خارجي من نفس تخصص الطالب	2.72	1.27	متوسط
10	تكرار الاستعانة بالممتحنين الخارجين	2.61	1.30	متوسط
11	قلة التعاون بين الطالب ومشرفه	2.53	1.30	متوسط
12	انتهاء عقد المشرف أو الاستغناء عنه قبل إكمال الطالب لرسالته العلمية	2.43	1.37	قليل
13	المتوسط العام	2.83	.963	متوسط

يتضح من الجدول رقم (6) أن المتوسط العام لعبارات المجال الثاني (الصعوبات الإشرافية) بلغ (2.83) أي بدرجة "متوسطة"، أما المتوسطات الحسابية لكل عبارة من عبارات هذا المحور، فتراوحت بين (2.43_ 3.24)، حيث جاءت عبارة "صعوبة اختيار عنوان الأطروحة" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.24) وبمستوى متوسط، يليه في

المرتبة الثانية عبارة "قلّة عدد الأساتذة المؤهلين للإشراف على أطروحات الطلبة" بمتوسط حسابي (3.16) وبمستوى متوسط؛ بينما حصلت عبارة "انتهاء عقد المشرف أو الاستغناء عنه قبل إكمال الطالب لرسالته العلمية" على أقل متوسط حسابي وبدرجة قليلة؛ مما يعني أنها لا تمثل صعوبة كبيرة إذا ما قورنت بغيرها من عبارات هذا المحور، ويعزو الباحثون تقارب نتائج عبارات المحور إلى عدم وعي الطلبة بمهارات البحث العلمي مسبقًا (قبل التحاقهم ببرنامج الدراسة) والتسرع في اختيار موضوع الرسالة وتسجيلها قبل أن تتضح وتتبلور الفكرة عنده بكافة أبعادها، مما يترتب عليه صعوبة في تحديد عنوان الرسالة ومتغيراتها، وربما يعزو الأمر إلى أن أغلب أساتذة الدراسات العليا في الجامعات وافدون؛ فيشكل انتقالهم وسفرهم عائقًا أمام التقائهم مع طلبتهم، كما يعد التزام المشرف بأعمال تدريس طلبة البكالوريوس، بالإضافة إلى إشرافه على عدد كبير من الطلبة عاملًا مساهمًا في تشكيل الصعوبات التي يعاني منها الطلبة، كما يعد انتقال الطالب بين أكثر من مشرف وتعاقبهم عليه أو فرض موضوع معين عليه على الرغم من عدم اقتناعه به يُعدُّ من أحد الأسباب التي أدت إلى ظهور الصعوبات الإشرافية، وتتفق نتائج الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة (الحسين، 2008) حول وجود صعوبات عملية تمثلت في عدم وجود بعض الكفاءة المطلوبة لدى بعض الأساتذة وتتفق أيضًا مع ما توصلت إليه دراسة (Duze,2010) في وجود مشكلات مرتبطة بالممتحن الخارجي، وتتفق مع ما أشار إليه (Mutual, 2009) و(Matin& Khan, 2017) حول وجود صعوبات تمثلت في تأخر الحصول على التغذية الراجعة من قبل المشرفين وانشغالهم كثيرًا بأعمالهم التدريسية مما يشكل عائقًا أمام طلبة الدراسات العليا في الالتقاء بهم بصفة دائمة، كما جاءت نتائج الدراسة منسجمة مع ما أشارت إليه دراسة كلٍّ من (Igun,2010؛ Mafa& Mapolisa, 2011) و(Ismail؛ Hassan& Abidden ,2011) حول وجود صعوبات وقيود مرتبطة باختيار موضوع البحث وتطوير مقترحاته وعدم المعرفة الكافية بعملية البحث.

ثالثًا: نتائج المحور الثالث: (الصعوبات المتعلقة بالبيئة الجامعية)

يوضح الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) لعبارات المحور الثالث مرتّبة تنازليًّا من الأعلى إلى المتوسط فالأقل

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) لعبارات المحور الثالث مرتبة تنازليًا من الأعلى إلى المتوسط فالأقل:

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	عدم وجود عائد مادي ناتج عن الحصول على درجتي الماجستير أو الدكتوراه	3.88	1.30	كبيرة
2	وجود التزامات أسرية متعددة ومتنوعة أثناء الدراسة.	3.78	1.22	كبيرة
3	صعوبة التعامل مع اللغة الإنجليزية سواء كان ذلك في البحث في المواقع الإلكترونية أو في الكتب المطبوعة أو المجلات.	3.65	1.38	كبيرة
4	وجود التزامات عائلية تمنع من التفرغ للدراسة.	3.59	1.24	كبيرة
5	صعوبة التنسيق بين العمل ومتطلبات برنامج الدراسات العليا	3.58	1.36	كبيرة
6	بُعد مكان الدراسة عن سكن الطالب.	3,57	0,44	كبيرة
7	عدم توفير مؤسسات التعليم أماكن للسكن لطلبة الدراسات العليا.	3,47	0,70	متوسطة
8	قلّة المراجع العلمية المرتبطة بالتخصص في مكتبات ومؤسسات التعليم	3.44	1.35	متوسطة
9	القلق عند اقتراب موعد مناقشة الأطروحة.	3.44	1.27	متوسطة
10	القلق من المستقبل لصعوبة تحسين مستوى الدخل لكثرة الحاصلين على الشهادات العليا.	3.36	1.31	متوسطة
11	ارتفاع الإيجارات في بعض المناطق مما يضغط على طلبة الدراسات العليا.	3,31	0,47	متوسطة
12	ضعف التقدير الاجتماعي لحملة الشهادات العليا.	3.23	1.31	متوسطة
13	الخوف من عدم استكمال متطلبات الحصول على الدرجة العلمية المستهدفة.	3.15	1.28	متوسطة
14	افتقار المكتبة لدليل محدث باستمرار لعناوين رسائل الماجستير والدكتوراه.	3.11	1.33	متوسطة
15	قلّة الوعي بالبرنامج المتقدم له الطالب ومتطلباته واحتياجاته	3.08	1.28	متوسطة
16	عدم وجود مكاتب متخصصة في مؤسسات التعليم لتقديم	3,03	0,68	متوسطة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
	الدعم للطلبة للحصول على سكن ملائم.			
17	عدم توفير الجو المناسب للدراسة والبحث داخل الأسرة.	3.02	1.22	متوسطة
18	عدم إتاحة الفرصة للتعبير عن الذات من قبل بعض المحاضر ينفي المساقات الدراسية.	2.99	1.18	متوسطة
19	عدم تخصيص أماكن أو مكاتب لطلبة الدراسات العليا.	2,99	0,75	متوسطة
20	صعوبة التكيف مع الوضع الدراسي داخل المؤسسات التي يلتحق بها الطالب.	2.98	1.26	متوسطة
21	عدم وجود دليل إرشادي يوضح للطالب برنامجه الأكاديمي طيلة فترة دراسته	2.98	1.46	متوسطة
22	الشعور بفتور الدافعية للدراسة بعد القبول في البرنامج.	2.95	1.23	متوسطة
23	ضعف كفاءة بعض القائمين على المكتبة.	2.73	1.25	متوسطة
24	عدم التشجيع المعنوي من قبل الأهل للطالب	2.71	1.27	متوسطة
25	تغيير مؤسسات التعليم للخطط الدراسية دون إشعار الطالب.	2.62	1.30	متوسطة
26	المتوسط العام	3.26	.783	متوسطة

يتضح من الجدول رقم (7) أن المتوسط العام لعبارات المجال الثالث الصعوبات المتعلقة بالبيئة الجامعية بلغ (3.26) أي بدرجة "متوسطة" حيث بلغ المتوسط العام لها (3.26)؛ أما المتوسطات الحسابية لكل عبارة من عبارات هذا المحور، فتراوحت بين (2.62_ 3.88), حيث جاءت عبارة "عدم وجود عائد مادي ناتج عن الحصول على درجتي الماجستير أو الدكتوراه" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.88) وبمستوى كبير، يليه في المرتبة الثانية عبارة "وجود التزامات أسرية متعددة ومتنوعة أثناء الدراسة" بمتوسط حسابي (3.78) وبمستوى كبير، بينما حصلت العبارات (7-25) على درجة متوسطة مما يعني أنها لا تمثل صعوبة كبيرة إذا ما قورنت بغيرها من عبارات هذا المجال. ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى عدم تطوير القوانين المتعلقة بالدراسات العليا، وعدم وضوح أهدافها للطلبة، كما تُعد قلّة الورش التدريبية المقدمة للطلبة والتي تعنى بربط التعليم الجامعي بحاجة واهتمامات المجتمعات واحتياجات سوق العمل عاملًا مساعدًا في ظهور هذه الصعوبات، لهذا يعاني الطلبة من القلق من المستقبل وذلك لكثرة انتشار البطالة من الخرجين ورجوعهم إلى نفس أماكن عملهم على عكس ما كانوا يأملون من حيث الارتقاء في وظائفهم، إضافة الى ذلك غياب مؤشرات الأداء للأنظمة الجامعية لكي يستعان بها في تطوير أساليب الدراسة الجامعية بهدف ضمان الجودة في التعليم، قلّة المواد الدراسية التي تعنى بتطوير مهارات اللغة الإنجليزية والتي تعين الطالب في عمليات

البحث، وتتفق نتائج الدراسة مع ما أشار إليه (Duze,2010) في دراسته حول وجود معوقات عائلية، كما جاءت النتائج منسجمة مع نتائج دراسة (زكي ومحمد، 1993؛ ALshorman,2010؛ شلدان وحرز الله، 2018) نحو وجود صعوبات تمثلت في مصادر الحصول المعلومات والخدمات المكتبية، وصعوبة استخدام محركات البحث، إضافة إلى صعوبة التعامل مع اللغة الإنجليزية نتيجة ضعف الطلبة في اللغة، كما جاءت متفقة مع دراسة (طراف، 2003) حول وجود صعوبات تمثلت في الهيكل التنظيمي لإدارة الدراسات العليا، كما اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة (Kbeish, 2009& Aqel, 2005) والتي أوضحت عن وجود صعوبات اجتماعية ونفسية لدى طلبة الدراسات العليا.

رابعًا: نتائج المحور الرابع: (الصعوبات الاقتصادية)

يوضح الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) لعبارات المحور الرابع مرتّبة تنازليًا من الأعلى إلى المتوسط فالأقل.

جدول (8)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) لعبارات المحور الرابع مرتبة تنازليًا من الأعلى إلى المتوسط فالأقل

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	ضعف الدعم المالي للمشاريع البحثية التي يقدمها الطالب.	3.92	1.16	كبيرة
2	ارتفاع تكاليف الدراسة للبرنامج.	3.88	1.20	كبيرة
3	عدم وجود قروض ممنوحة من الجامعات لطلبة الدراسات العليا.	3.81	1.34	كبيرة
4	ضعف التنسيق بين مؤسسات البرامج ووجهات العمل.	3.76	1.21	كبيرة
5	ارتفاع قيمة الكتب والمراجع المرتبطة بالبحث التي لا تتوفر في المكتبة.	3.74	1.22	كبيرة
6	المتوسط العام	3.82	.967	كبيرة

يتضح من الجدول رقم (8) أن المتوسط العام لعبارات المجال الرابع الصعوبات الاقتصادية (التمويل وضعف الإمكانات) بلغ (3.82) أي بدرجة "كبيرة"؛ أما المتوسطات الحسابية لكل عبارة من عبارات هذا المحور فتراوحت بين (3.74_ 3.82)، وهذا يشير

إلى أن جميع عبارات المجال جاءت نتائجها بدرجة كبيرة، حيث مثلت عبارة "ضعف الدعم المالي للمشاريع البحثية التي يقدمها الطالب" المرتبة الأولى؛ إذ جاءت بمتوسط حسابي بلغ (3.82) وبدرجة كبيرة، تلتها في المرتبة الثانية عبارة "ارتفاع تكاليف الدراسة للبرنامج" بمتوسط حسابي (3.88) وبمستوى كبير، وهكذا بالنسبة لباقي عبارات المحور أي أنها حصلت على درجة كبيرة؛ مما يعني أنها تمثل صعوبة كبيرة تواجه طلبة الدراسات العليا، ويعزو الباحثون ذلك إلى قلّة الإمكانيات المادية في ضوء الأزمة الاقتصادية التي تمر بها الدولة وعدم وضع ميزانيات مخصصة لمؤسسات التعليم العالي من قبل الدولة بهدف تطوير المشاريع البحثية النظرة السائدة للبحث العلمي كأحد أنواع الترف الكمالي والعلمي؛ مما يقلل من التعزيز والدعم المالي الموجه له، غياب العوائد المالية للجامعات نتيجة عدم وجود استثمارات خاصة بالجامعات تسهم في رفع ميزانيتها والاستفادة منها لصالح الأبحاث العلمية؛ ما يتسبب في نقص القدرة على توفير المراجع والمصادر المتنوعة المرتبطة بالأبحاث، وتتفق نتائج هذا المجال مع ما أشار إليه كلٌّ من (عبد الحسين، 2008، Duze&Manchish.2015 ، Duze.2010، أحمد، 2000، عقيل، 2005، عبد الحسين، 2008، Kbeish, 2009، AL.shorman.2010). نحو وجود صعوبات اقتصادية تواجه طلبة الدراسات الاجتماعية تمثلت في قلّة الدعم المالي وارتفاع تكاليف الدراسة وعدم وجود أي مكافأة أو حوافز مادية لدعم طلبة الدراسات العليا تساعدهم على إنجاز بحوثهم، وأكد (Safari et all.2015) في دراسته أنَّ الدعم المنظم من قبل الكلية يعد عاملًا مؤثرًا في إنتاج بحوث علمية مثرية.

خامسًا: نتائج المحور الخامس: (الصعوبات المتعلقة بجمع البيانات والنشر العلمي)

يوضح الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) لعبارات المحور الخامس مرتّبة تنازليًا من الأعلى إلى المتوسط فالأقل.

جدول (9):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) لعبارات المحور الخامس مرتبة تنازليًا من الأعلى إلى المتوسط فالأقل

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	ضعف التركيز على تدريب الطلبة على النشر العلمي.	3.87	1.13	كبيرة
2	عدم قيام الكليات والجامعات بتنظيم مؤتمرات لطلبة الدراسات العليا تختص برسائلهم ومواضيعهم البحثية.	3.70	1.24	كبيرة
3	ضعف مهارات البحث العلمي لدى الطالب.	3.63	1.04	كبيرة
4	قلّة تشجيع الطلبة على المشاركة في المؤتمرات لعرض نتائج أبحاثهم.	3.66	1.26	كبيرة
5	عدم إشراك الطلبة في الأبحاث التي يجريها أساتذة البرنامج للتدرب على عملية النشر.	3.55	1.23	كبيرة
6	قلّة خبرة الطالب في مجال البحث في الدوريات والمجلات العلمية.	3.44	1.03	متوسطة
7	عدم تقبل بعض المؤسسات تطبيق الأدوات البحثية على موظفيها.	3.38	1.19	متوسطة
8	توزع أفراد عينة الدراسة في أماكن متباعدة.	3.37	1.17	متوسطة
9	عدم إتاحة الفرص للعمل في المختبرات لإجراء التجارب اللازمة للحصول على البيانات.	3.37	1.27	متوسطة
10	صعوبة الحصول على موافقات من الجهات الرسمية لجميع البيانات المتعلقة بالبحث.	3.35	1.19	متوسطة
11	ضعف استجابة أفراد عينة الدراسة.	3.32	1.20	متوسطة
12	تأخر الموافقات الرسمية للتطبيق الميداني.	3.17	1.15	متوسطة
13	المتوسط العام	3.47	.733	متوسطة

يتضح من الجدول رقم (9) أن المتوسط العام لعبارات المحور الخامس الصعوبات المتعلقة بجمع البيانات والنشر العلمي بلغ (3.47) أي بدرجة "متوسطة"، حيث بلغ المتوسط العام لها (3.47)؛ أما المتوسطات الحسابية لكل عبارة من عبارات هذا المحور، فتراوحت بين (3.17_ 3.87)، حيث جاءت عبارة "ضعف التركيز على تدريب الطلبة على النشر العلمي" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.87) وبدرجة كبيرة، يليه في المرتبة الثانية عبارة "عدم قيام الكليات والجامعات بتنظيم مؤتمرات لطلبة الدراسات العليا تختص برسائلهم ومواضيعهم البحثية " بمتوسط حسابي (3.70) وبدرجة كبيرة؛ بينما حصلت العبارات من (6-12) على درجة متوسطة إذا ما قورنت بغيرها من عبارات هذا المحور. ويعزو الباحثون ذلك إلى قلّة الحوافز التي تشجع على النشر العلمي من قبل الجامعات وهيئة التدريس وعدم معرفة طلبة الدراسات العليا بطريقة النشر نتيجة غياب الورش التدريبية التي تساعدهم على ذلك، القصور من قبل عمادات الجامعات في متابعة نشر الأبحاث وعدم معرفتهم أيضًا بمعايير النشر العلمي، الاستحواذ من قبل هيئة التدريس على النشر الفردي وعدم إشراك الطلبة معهم، كما يمكن إرجاع النتيجة إلى الطالب نفسه؛ حيث يسعى إلى إنهاء الرسالة بأسرع الطرق وأقل التكاليف وعدم الاكتراث بأهمية نشرها، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة (Abidde& Ismaail ،Hassan, 2011) حول الصعوبات التي تمثلت في عدم المعرفة الكافية بعملية البحث كما اتفقت مع دراسة (طه، 2009، Asiri, 2012، الزعبي وكنعان، 2018) التي كشفت عن وجود صعوبات لدى طلبة الدراسات العليا في إجراءات البحث وتفسير النتائج وصياغة الرسالة العلمية.

ثانيًا: الإجابة عن السؤال الثاني ونصه: هل تختلف تقديرات طلبة الدراسات العليا بمؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان للصعوبات التي تواجههم باختلاف متغير النوع (ذكر-أنثى) ومتغير التخصصات (العلمية -الإنسانية) ومتغير نوع الجامعات (الحكومية - الخاصة)، ومتغير الدرجة العلمية (الدكتوراه -ماجستير) ومتغير نمط الدراسة (بتفريغ - من دون تفريغ)، ومتغير طبيعة البرنامج (مقررات فقط، مقررات مع رسالة، مقررات مع اختبار شامل)، ومتغير السنة الدراسية (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة، منتهٍ من البرنامج حديثًا)؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) (T-test) ما عدا متغيري السنة الدراسية وطبيعة البرنامج استخدم لهما تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، وسوف نستعرض كل متغير على حدة على النحو الآتي:

متغير النوع الاجتماعي: للكشف عن أثر متغير النوع؛ تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (T-test)، ويبين الجدول رقم (10) ذلك.

الجدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "t-test" تبعًا لمتغير النوع الاجتماعي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الذكور	88	3.43	638.	2.53	210	.012
الإناث	124	3.21	.623			

*الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة(α=0,05).

يشير جدول (10) إلى وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي عينة الدراسة (الذكور والإناث) عند مستوى دلالة أقل من (α=0,05)، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدى عينة الذكور (3.43) بينما بلغ عند الإناث (3.21) وبلغت قيمة (ت) (2.53)، أي أن درجة الصعوبات عن الذكور هي أعلى من الإناث، ويعزو الباحثون ذلك إلى أن اهتمامات الذكور وانشغالهم بأعمال إضافية خارج إطار الدراسة أكثر من الإناث؛ لذا فإن الصعوبات التي يواجهونها تمثل لهم عائقًا أكبر، وعلى العكس من ذلك نجد أن الإناث نتيجة رغبتهن الأكبر في مواجهات التحديات واستكمال الدراسات العليا يسعَين إلى مواجهة تلك الصعوبات والبحث عن حلول لها؛ لذا جاءت تقديراتهن لها أقل، وجاءت الدراسة عكس دراسة (Kbeish, 2009) التي أشارت إلى عدم وجود أية فروق يمكن أن تعزى لمتغير النوع.

متغير الدرجة العلمية (الدكتوراه والماجستير): للكشف عن أثر متغير الدرجة العلمية (الدكتوراه والماجستير)؛ تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (T-test)، ويبين الجدول رقم (11) ذلك.

جدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "t-test" تبعًا لمتغير الدرجة العلمية (الدكتوراه والماجستير):

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
ماجستير	193	3.32	.622	.985	212	.326
الدكتوراه	21	3.17	.755			

لا توجد دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0,05).

يشير جدول (11) إلى عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي طلبة الماجستير والدكتوراه عند مستوى دلالة أقل من (α=0,05) يعزى لمتغير المستوى الدراسي، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدى طلبة الماجستير (3.32) بينما بلغ عند طلبة الدكتوراه (3.17) وبلغت قيمة (ت) (985) وكان عند مستوى دلالة (326)، ويعزو الباحثون ذلك إلى كون العينة مرَّت بنفس الظروف والصعوبات وتلقت نفس القدر من المعلومات، كما قد تكون العينة متقاربة في نفس المرحلة العمرية.

متغير نوع الجامعة (حكومي-خاص): للكشف عن أثر متغير نوع الجامعة (حكومي-خاص)؛ تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (T-test)، ويبين الجدول رقم (12) ذلك.

جدول (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "t-test" تبعًا لمتغير نوع الجامعة (حكومي -خاص).

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
حكومي	87	3.20	.643	1.807	207	.072
خاص	122	3.36	.627			

يشير جدول (12) إلى عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي طلبة الكليات الحكومية والخاصة عند مستوى دلالة أقل من (α=0,05) يعزى لمتغير نوع الجامعة،

حيث بلغ المتوسط الحسابي لدى طلبة الكليات الحكومية (3.20) بينما بلغ عند طلبة الكليات الخاصة (3.36) وبلغت قيمة (ت) (1.807) وكان عند مستوى دلالة (.072) حيث لا يوجد أثر لنوع الجامعة نحو تغيير اتجاهات الطلبة لل، وربما يعزى ذلك نتيجة أنَّ كلًّا من الجامعات الحكومية والخاصة تسير على نفس الأسس والقواعد والتي تتمثل في تمركز الإدارة في أيدي مجموعة محددة من الأفراد وانعدام تفويض الصلاحيات ومشاركة بقية الأعضاء في اتخاذ القرار وغياب الرؤية الاستراتيجية في الآلية التي يتم من خلالها تعيين العمداء، كما يعد غياب المؤشرات التي تشير إلى جودة التعليم في كل من الجامعات الحكومية والخاصة وعدم اهتمام أصحاب القرار بإيجاد الحلول المنطقية لتجاوزها، هي التي جعلت من الطلبة يشعرون بنفس الصعوبات، كما يمكن عزوه إلى قلّة اللقاءات وتبادل الخبرات بينها وبين الجامعات العالمية، ويعد هذا محفزًا لتقديم دراسات أعمق حول (الجامعات الحكومية والخاصة) للحصول على تفسيرات أعمق وأدق، وتتفق نتيجة الدراسة مع دراسة (الزعبي وكنعان، 2018) التي هدفت إلى استقصاء الصعوبات التي يعاني منها طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية.

متغير التخصص (علمية-إنسانية): للكشف عن أثر متغير التخصص (علمي-إنساني)؛ تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (T-test)، ويبين الجدول رقم (13) ذلك.

جدول (13)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "t-test" تبعًا لمتغير التخصص (علمي-إنساني).

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
التخصصات العلمية	34	3.19	642.	914.	209	.362
التخصصات الإنسانية	177	3.32	.639			

يشير جدول(13) إلى عدم وجود فرق دال إحصائيًّا بين متوسطي طلبة الكليات العلمية والعلوم الإنسانية عند مستوى دلالة أقل من (α=0,05) يعزى لمتغير التخصص، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدى طلبة الكليات العلمية (3.19)؛ بينما بلغ عند طلبة الكليات الإنسانية (3.32) وبلغت قيمة (ت)(.914) وكان عند مستوى دلالة (.362)،

ويمكن ارجاع غياب تأثير للتخصص نتيجة لطبيعة المواد التي تُدرس لبرامج الدراسات العليا من حيث تساويها وتقاربها لنفس المستوى فلا يكون لعامل التخصص أي تأثير، وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة (أحمد، 2000) الذي تناول تأثير التخصص على المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الضفة الغربية في فلسطين ودراسة (Kbeish, 2009) الذي تناول تأثير متغير التخصص الأكاديمي على المشكلات النفسية والأكاديمية والاجتماعية والإدارية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في جامعة الفاتح ويعد هذا محفزا لدراسات أعمق حول متغير التخصص.

متغير نمط الدراسة (مفرغ-غير مفرغ):

للكشف عن أثر متغير نمط الدراسة (مفرغ-غير مفرغ)؛ تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (T-test)، ويبين الجدول رقم (14) ذلك.

جدول (14)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "t-test" تبعًا لمتغير نمط الدراسة (مفرغ -غير مفرغ)

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
غير مفرغ	72	3.22	.634	1.241	186	.216
مفرغ	116	3.34	.661			

يشير جدول (14) إلى عدم وجود فرق دال إحصائيًّا بين متوسطي الطلبة المفرغين وغير المفرغين لمتغير نمط الدراسة عند مستوى دلالة أقل من (α=0,05)، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدى الطلبة غير المفرغين (3.22) بينما بلغ عند الطلبة المفرغين (3.34)، وبلغت قيمة (ت) (1.241) وكان عند مستوى دلالة (.216) ويعزو الباحثون ذلك إلى أن عدد الطلبة المفرغين كبير في حين عدد الطلبة غير المفرغين أقل فمن الطبيعي ألا يوجد بينهم فروق، كما أن الطلبة غير المفرغين تسري عليهم نفس النظم والقوانين الجامعية التي تسري على الطلبة المفرغين؛ لذا فإن الصعوبات التي تواجه الفئتين تكون بنفس القدر وليس بها اختلاف يعزى لمتغير النمط الدراسة، كما تعد هذه النتيجة دافعا لتقديم دراسات أعمق حول تأثير نمط الدراسة للحصول على تفسيرات أدق، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Duze, 2010) و (أحمد،2000).

متغير السنة الدراسية: للكشف عن أثر متغير السنة الدراسية، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One-Way Anova)، ويوضح الجدول رقم (15) ذلك.

جدول (15)

تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة على مقياس الدراسة تبعًا لمتغير السنة الدراسية.

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
المتوسط العام	بين المجموعات	2.333	4	.583	1.442	.221	غير دالة
	ضمن المجموعات	82.120	203	.405			
	المجموع	84.453	207				

*الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة (α=0,221)

تشير النتائج في الجدول (15) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير السنة الدراسية عند مستوى الدلالة (α=.221) في المجموع الكلي لأبعاد الدراسة. ويعزى ذلك إلى التوالي في سنوات الدراسة وتعرضهم لنفس الصعوبات بصورة متكررة، وربما يمكن إرجاعه إلى تأثرهم بالمحيطِين بهم من أقرانهم فتنقل لهم الأفكار؛ وذلك لكون الطلبة يتعرضون لنفس الإرشاد الأكاديمي والتكليفات والأنشطة أو نتيجة تقارب مستوياتهم العلمية فيتعرضون لنفس المؤثرات التعليمية. ونتيجة لقلّة الدراسات التي تناولت تأثير متغير السنة الدراسية على الصعوبات التي تواجه طلبة التعليم العالي فإن ذلك يعد محفّزًا لقيام دراسات أعمق حول تأثير متغير السنة الدراسية للطالب على الصعوبات التي تواجههم في مرحلة الدراسات العليا.

متغير طبيعة البرنامج: للكشف عن أثر متغير طبيعة البرنامج، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One-Way Anova)، ويوضح الجدول رقم (16) ذلك.

جدول (16)

تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة على مقياس الدراسة تبعًا لمتغير طبيعة البرنامج

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
المتوسط العام	بين المجموعات	.659	2	.329	.796	.452	غير دالة
	ضمن المجموعات	84.762	205	.413			
	المجموع	85.421	207				

تشير النتائج في الجدول (16) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير طبيعة البرنامج عند مستوى الدلالة (α=.452) في المجموع الكلي لأبعاد الدراسة. ولكون هذه الدراسة من الدراسات القليلة التي تتناول تعرض تأثير طبيعة

البرنامج على الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا فإن تأثير المتغير يحتاج إلى مزيد من الاختبار وإلى المزيد من توسِعة العيّنة فربما تؤكد هذه النتيجة وربما تنفيها، بحيث تسهم نتائج الدراسات في تذليل الصعوبات ومواجهتها.

التوصيات والمقترحات: في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج؛ يوصي الباحثان بما يلي:

1. كشفت النتائج عن وجود صعوبات أكاديمية بدرجة كبيرة في بعض عبارات الاستبيان متمثلة في كثرة التكليفات التي يكلف بها الطلبة في السنة الأولى من البرنامج وقلّة التطبيقات العملية المرتبطة بالبحث وارتفاع العبء الدراسي للطالب؛ لذا كان لا بدَّ من مراعاة مثل هذه النقاط حتى يتمكن الطلبة من إنجاز أعمالهم بشكل أعمق وأدق، وعليه توصي الدراسة بأهمية مراجعة الجامعات والكليات التي تقدم برامج الدراسات العليا لخطط مقرراتها وتجديدها من أجل تجاوز هذه الصعوبات.
2. كشفت النتائج عن وجود صعوبات بدرجة كبيرة في عبارات المجال الثالث أهمها الجانب المتعلق بصعوبة التعامل مع اللغة الإنجليزية سواء كان ذلك في البحث في المواقع الإلكترونية أو في الكتب المطبوعة أو المجلات؛ مما يتطلب تقديم الدعم لطلبة الدراسات العليا من خلال تقديم دورات أو مقررات للغة الإنجليزية من الناحية الأكاديمية خلال فترة الدراسة.
3. أظهرت نتائج الدراسة وجود صعوبات بدرجة كبيرة في مجال الصعوبات الاقتصادية مما يتطلب التنسيق بين مجلس التعليم والكليات والجامعات والبنوك من أجل تقديم قروض ميسَّرة للطلبة لإكمال دراستهم، علاوة على توفير فرص عمل في الجامعات للمفرغين منهم بغية تخفيف هذه الصعوبات.
4. أظهرت نتائج الدراسة الحالية وجود صعوبات بدرجة كبيرة في عبارات مجال الصعوبات المتعلقة بجمع البيانات والنشر، وهذا يتطلب اهتمامًا كبيرًا من قبل الجامعات التي تقدم الدراسات العليا؛ إذ لا بدَّ من تحفيز الطلبة على النشر العلمي من خلال الدوريات والمؤتمرات وذلك بالتدريب وتقديم الدعم المادي لحضور هذه الفعاليات العلمية.

ونسبة لأهمية القضايا المتعلقة بالدراسات العليا وتعددها، يقترح الباحثون إجراء مزيدا من الدراسات في هذا المجال، أهمها دراسة تعنى بالكشف عن احتياجات طلبة الدراسات العليا في مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان، وإجراء دراسة أخرى حول التحدّيات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في السلطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والموظفين في العمادات والوحدات التي تخدم طلبة الدراسات العليا.

المراجع

المراجع العربية:

- الزعبي، طلال عبد الله؛ كنعان، أشرف (2018). الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا بالجامعات الأردنية في كتابة رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه من وجهة نظر المشرفين وأعضاء لجان المناقشات، *مجلة جامعة النجاح للأبحاث: العلوم الإنسانية، 32* (9)، 1803-1828.
- شلدان، فايز كمال؛ حرز الله، حسام الدين (2018). معوقات استخدام محركات البحث لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة وسبل التغلب عليها، *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، 11* (34)، 25-54.
- طراف، حهينا (2003). مشكلات الدراسات العليا في الجامعات السورية من وجهة نظر طلاب الماجستير والدكتوراه (دراسة ميدانية)، *مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، 19* (1)، 237-257.
- عبد الحسين، فرات كاظم (2008). الصعوبات التي تواجه أساتذة الدراسات العليا وطلبتها في الجامعات العراقية، *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، 22* (3)، 845-888.

المراجع الأجنبية:

- Al-Shorman, M. (2010). The perceptions of graduate students in the two colleges of education at the universities of Mu'tah and Yarmouk for the problems facing them. *Damascus University Journal*, 26(4).
- Aqel, I. (2005). *Study problems facing postgraduate students at the Islamic University and ways to overcome them*. (Unpublished MA Thesis), Islamic University of Gaza.
- Asiri, A. (2012). *Difficulties of scientific research for post graduate students in Faculty of Education in Um Al-Qoura University* (Unpublished MA Thesis). Umm Al Qura University, Saudi Arabia.

- Cargill, M., & O'Connor, P. (2009). *Writing scientific research articles: strategy and steps*. NJ: Wiley-Blackwell.
- Dong, Y. R. (1998). Non-native graduate students' thesis/dissertation writing in science: Self-reports by students and their advisors from two US institutions. *English for Specific Purposes, 17*(4), 369-390
- Duze, C. O. (2010). An analysis of problems encountered by postgraduate students in Nigerian Universities. *Journal of Social Science, 22* (2), 129-137.
- Ekpoh, U. (2016). Postgraduate studies: the challenges of research and thesis writing, *Journal of Educational and Social Research, 6* (3), 67-74
- Heussi, A. (2012). Postgraduate student perceptions of the transition into postgraduate study, *Engagement and Experience Journal, 1* (3), 1-13
- Igun, S. (2010). Difficulties and motivation of postgraduate students in selected in selected Nigerian Universities, *Library Philosophy and Practice (e-Journal)*, paper 369, 1-5.
- Ismail, A., Abiddin, N. Z. & Hassan, A. (2011). Improving the development of postgraduate research and supervision. *International Education Studies, 4* (1) 78-89.
- Jabr, A. F. (2004). *The desired and available specifications of the Master's thesis at the University of the West Side*, a scientific paper prepared for the quality conference in the Palestinian university education.
- Kaur, S. (2009). A qualitative study of postgraduate students' learning experiences in Malaysia, *International Education Studies, 2* (3), 47-56
- Kearney, M. (2008). *The role of postgraduate education in research systems.* Proceedings of UNESCO/DCU workshop in trends in post-Graduate education, 5-7 March 2008, Dublin City, Ireland.

- Kmal, M., & Kafafi, Z. (2000). *Institutional scientific research: Jordanian public universities*. Paper presented to the Symposium on Scientific Research in the Arab World and the prospects of the Third Millennium: Science and Technology, Sharjah (24-26 / 4/2000).
- Komba, S. C. (2016). Challenges of writing theses and dissertations among postgraduate students in Tanzanian higher learning institutions. *International Journal of Research Studies in Education*, 5(3). –
- Mafa, O., & Mapolisa, T. (2011). Supervisors' experiences in supervising postgraduate education students' dissertations and theses at the Zimbabwe Open University (ZOU). *International Journal of Asian Social Science*, 2(10), 1685-1697.
- Matin, M., & Khan, M. (2017). Common problems faced by postgraduate students during their thesis works in Bangladesh, *Bangladesh Journal of Medical Education, 8* (1), 2-27
- Mutula, S. (2009). *Building trust in supervisor-supervise relationship: case study of East and southern Africa*, Paper presented at the progress in Library and Information Science in Southern Africa (Prolissa) Conference at the University of South Africa (UNISA) on 4-6 March 2009.
- Sharafi, K., (2015). The effective factors on the postgraduate students' In-terest and participation in performing re-search activities-case study: Kermanshah University of Medical Science. *Future of Medical Education Journal, 5*(2), pp.3-9
- Taha, R. (2009). Difficulties in writing scientific research among postgraduate male/female students at the faculty of education in Umm Al-Qura University. *Journal of Psychology*, Issue 56.

- **Talebloo, B.; & Baki, R. (July2013). Challenges faced by international postgraduate students during their first year of studies, *International Journal of Humanities Social Science, 3* (13), 138-14**
- **Kbeish, A. (2009). *Some problems facing postgraduate students at Al Fateh University*. (Unpublished MA Thesis). Al Fateh University, Istanbul, Turkey.**
- **Ministry of Higher Education. (2006). *Plan for an Omani Higher Education quality management system*, A joint initiative of the Ministry of Higher Education and the Omani Accreditation Council, Draft v4 for public consultation.**